من درة بيضا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سورة الطارق
مكية سبع عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم والسما والطارق
اصله كل آت ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا وما ادراك اعلمك ما
الطارق مبتدا وخبر في محل المفعول الثاني لادري وما بعده ما الا
خبرها وفيه تعظيم لشان الطارق المفسر بما بعده هو النجم اي
الثريا او كل نجم الثاقب المضيء لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم
ان كل نفس لما عليها حافظ بتخفيف ما فهي مزيدة وان مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف اي انه واللام فارقة وتشديدها
فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر
فلينظر الانسان نظر اعتبار مم خلق من اي شيء هو ثم بين خلق مبهما
دافق ذي اندفاق من الرجل والمراة في رحمها يخرج من بين الصلب
للرجل والترايب للمراة وهي عظام الصدر انه اي خالقه على رجعه بعث
الانسان بعد موته لقادر فاذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذلك
قادر على بعثه يوم تبلى تختبر وتكشف السرائر ضمائر القلوب في العقائد
والنيات فما له لمنكر البعث من قوة يمتنع بها عن العذاب ولا ناصر يدفع
عنه والسما ذات الرجع المطر لعوده كل حين انه لقول فصل
يفصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل باللعب والباطل انهم
اي الكفار يكيدون كيدا يعملون المكايد للنبي صلى الله عليه وسلم واكيد
كيدا استدرجهم من حيث لا يعلمون فمهل يا محمد الكافرين امهلهم

تاكيد

تاكيد حسنه مخالفة اللفظ اي انظرهم رويدا قليلا وهو مصدر
موكد لمعنى العامل مصغر رود او راد على الترخيم وقد
اخذهم الله تعالى ببدر ونسخ الامهال باية السيف اي بالامر
بالجهاد والقتال سورة الاعلى مكية تسع عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك اي نزه ربك عما لا يليق به
واسم زايدة الاعلى صفة لربك الذي خلق فسوى مخلوقاته جعله
متناسب الاجزاء غير متفاوت والذي قدر ما شاء فهدى الى ما فيه
من خير وشر والذي اخرج المرعى انبت العشب فجعله بعد الخضرة
الخضرة غثاحا فاهشيما احوى اسود يابسا ستقرئك القرآن
فلا تنسى ما تقرؤه الا ما شاء الله ان تنساه بنسخ تلاوته وحكمه
وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل عليه السلام
خوف النسيان فكانه قيل له لا تعجل بها انك لا تنسى فلا تتعب نفسك
بالجهر بها انه يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى وسنيسرك
لليسرى للشريعة السهلة وهي الاسلام فذكر عظ بالقرآن ان نفعت
الذكرى متذكره المذكور في سيذكر من يخشى يخاف الله يتعظ
كائنه فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ويتجنبها اي الذكرى اي يتركها
جانبا لا يلتفت اليها الاشقى بمعنى الشقي اي الكافر الذي يصلى النار
الكبرى هي نار الاخرة والصغرى نار الدنيا ثم لا يموت فيها فيستريح
ولا يحيى حياة هنية قد افلح فاز من تزكى تطهر بالايمان وذكر ربه

منهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)